

حر وحرور | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - [00:00:00](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. ثم اما بعد. فان الله عز وجل برحمته وحكمته كلف عباده بجملة من المفيات. وجعل ذلك من تمام الايمان به - [00:00:23](#)

ومن ذلك الايمان بداري الجزاء والعدل. الجنة والنار. ومن رحمته سبحانه انه جعل في هذه الدار الدنيا دار العمل جعل فيها ما يذكره بتلك الدار بل بتلك الدارين جميعا. اقام لهم امارات وعلامات واحوال - [00:00:53](#)

بتلك الدارين. داران تمحضت احدهما لنعيم لا يؤس فيه. ودار اخرى تمحضت لشقاء لا نعيم فيه. ومن حكمة الرب عز وجل ان مزجت هذه الدار الفانية بكلا الامرين بالنعيم لكنه منقطع ومزجت بالالم لكنه ايضا منقطع - [00:01:23](#)

فالعبد حينما يرى شيئا من نعيمها يتذكر ويرجو فضل الله في الدار الآخرة. وحينما يمر به شيء من بؤسها واذاها. يسأل الله ان يكون ذلك مكفرا لذنوبه. وان يعيذه من دار البؤس المقيم. ايها المؤمنون المتفكرون ايها المسلمون المعتبرون ومن جملة - [00:01:53](#)

ما جعله الله سبحانه وتعالى مذكرا بالدار الآخرة وباحدى داري العدل. ما تعيشه كونه هذه الايام من شدة الحر من شدة الحر التي يهرب الناس اليوم من استطاع منهم ان يهرب يهرب منها الى اماكن بعيدة. ومن لم يستطع استكن في بيته حتى تنكسر - [00:02:23](#)

شدة الحر. هذا الحر يا عباد الله اخبر الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم. كما في انه نفس فقط نفس نفس من نفس جهنم. قال عليه الصلاة والسلام اشتكت النار الى ربها - [00:02:53](#)

قالت يا رب اكل بعضي بعضا. فاذن لها بنفسين. نفس في الشتاء ونفس في الصيف. فاشد ما تجدونه من الحر هو من نفس جهنم. واشد ما تجدونه من البرد هو من نفس جهنم - [00:03:16](#)

المؤمن يتساءل يتساءل معتبرا متفكرا. اذا كان هذا اثر النفس. فما ظنكم بما صدر منه النفس ما ظنكم بنار فضلت على هذه النار التي التي نستمتع بها في هذه الدار بمصالح كثيرة ما ظنكم بتلك النار التي فضلت على هذه النار بتسعة - [00:03:36](#)

جزءا كلهن مثل حرها. ايها المؤمنون ان حر هذه الايام ليحرك في القلوب الحية ما يحرك من تذكر النار والخوف من دخولها. فيسعى الانسان لاستنقاذ نفسه بفعل ما عليه ربه وبترك ما نهى عنه مولاه. ان الناس حينما يتأذون من حر الشمس وهي على بعد - [00:04:06](#)

عشرات الملايين من الاميال. انهم حينما يتأذون يجدون مهربا ومخرجا. فما بل كيف سيفعلون اذا دنت الشمس يوم القيامة قدر ميل من الخائف. يجتمعون لفصل القضاء فمنهم من يبلغه العرق الى كعبه. ومنهم من يبلغه العرق الى حقويه - [00:04:36](#)

ومنهم من يلجمه العرق الجاما. في يوم القضاء لا يغيب احد ولا يتخلف مخلوق يقول الله عز وجل في سورة الانفطار وما هم عنها بغا ويقول تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - [00:05:06](#)

قد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. والسؤال الذي ايها الاخوة اين المهرب؟ واين المفر؟ في ذلك اليوم حينما تدنو الشمس من الخائف قدر ميل تدنو منهم ويكون العرق منهم على قدر اعمالهم. اين المهرب؟ ولا ثمة حصن ولا - [00:05:36](#)

ملجأ ولا جبل. يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ كلا لا وزر لا شيء ايستوزر به الانسان ويتقوى به ليس له حينئذ الا ان يبقى مكانه وينتظر مصيره وجزاءه. وليت الوقت كان قصيرا ليته يوم من الايام العادية. لكان اهون - [00:06:06](#)

وما هو بهين. بل هذا الامر يستمر على العباد في يوم القضاء. خمسين الف سنة يقف الناس فيها لرب العالمين. لا يأكلون اكله ولا

يشربون شربه عارية اجسادهم مكشوفة اعمالهم في مشهد مهيب عظيم. تقصر العبارة عن وصفه. الخلق كلهم - [00:06:36](#)

على صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر. احوال احوال واهوال يرونها رأي العين احوال تجعل المرضعة المرضعة ومن اشد حنانا منها على رضيعها تجعل المرضعة تذهل وتغفل وتنسى ما ما بين يديها تذهل - [00:07:06](#)

كل مرضعة عما ارضعت. وتري الناس سكارى وما هم بسكارى. اذا ما السبب؟ ولكن كتاب الله شديد. ولكن عذاب الله شديد. وبينما الناس بل بينما الخلق كذلك اذ تشققت السماء بالغمام. ونزل الملائكة تنزيلا. وجاء ربك - [00:07:36](#)

وجاء ربك والملك صفا صفا. يصطف الملائكة كل سماء صفا بعد صف بحسب منازلهم ومراتبهم ينزلون ينزلون ويأتون بالجن والانس صفوف خضوع وذلل للملك الجبار. فاذا تكاملت جموعهم كامل تنزلهم واحاطوا بارحاء الموقف. هنا تفهم ما معنى قوله سبحانه والملكوت - [00:08:06](#)

وعلى ارجائها والملك على ارجائها وبينما هم كذلك. اذ جيء بجهنم. تقول تقودها الملائكة تقاد بسبعين الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها سبعين الف زمام يعني خطام. ولك ان تتصور خطاما يقوده ويمسكه - [00:08:46](#)

به سبعون الف ملك واي ملائكة تلك التي تمسك بهذا الزمام؟ انها ملائكة كبار في خاضعة لربها. لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون. واي عدد ذلك العدد انه اكثر من اربع مليارات ملك. يجرون هذه النار فاذا - [00:09:16](#)

اهلها بل هي اذا رأتها اذا رأت اهلها اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها وزفيرها. هناك هناك تعرض هناك تبرز الجحيم للغاوين. وهناك يحق قول الله عز وجل وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا وبرزت - [00:09:46](#)

لمن يرى. فظهرت وكشف عنها وبدت منها عنق. فزفرت زفرة. بلغت منها القلوب الحناجر عندها يبدأ مسلسل الاماني يتذكر الانسان واني له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي. يا ليتني قدمت لحياتي. وما هي؟ وما - [00:10:16](#)

اهذه الامنية الا اول اماني اهل النار اعادنا الله واياكم منها. هذه اول امانيتهم حينما يرون دار الجزاء التي سيدخلونها. وسيستمر مسلسل امانيتهم. حتى يكون من اخرها يا ما لك ليقتضي عليه ربك. يا ما لك ليقتضي علينا ربك. قال - [00:10:46](#)

قال انكم ماكنون. لقد جنناكم بالحق. ولكن اكثركم ولا لكن اكثركم للحق كارهون. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله عز اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيضا وزفيرا. قال اذا رأتهم في مقام المحشر من - [00:11:16](#)

مسيرة مئة عام يسمعون التغيظ ويسمعون الزفير. وسيسمعونه ايضا مرة اخرى حينما يدخلون فيها. قال الله عز وجل اذا القوا فيها سمعوا لها تغيظ وزفيرها ويقول عز وجل اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد - [00:11:46](#)

يعني تقطع ينفصل بعضها عن بعض من الغيظ عليهم. من الغيظ عليهم. عصوا الله وكفروا به كفروا بدعوات الانبياء والرسول. فاذا سمعوا زفرة النار بل زفرتها في ارض المحشر يحاولون الهرب يحاولون ان يولوا مدبرين هرابا انسهم وجنهم فلا يأتون - [00:12:16](#)

كان قطرا من اقطار ارض المحشر الا وجدوا ملائكة يردونهم الى حيث الى حيث يليق بهم تتلقاهم الملائكة فتردهم الى ارض المحشر. وبهذا تحداهم الله عز وجل. يا معشر والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا - [00:12:46](#)

وهذا هو احد المعاني التي ذكرها بعض المفسرين في قوله تعالى في شأن مؤمن ال فرعون انما يعظ قومه يوم تولون مدبرين. ما لكم من الله من عاصم. فاذا كان هذا هو - [00:13:16](#)

النار على اهلها وهم في ارض المحشر فكيف بحالهم اذا دخلوها؟ لك ان تتصور كيف يقولونها اتراهم يدخلونها مع ابواب واسعة؟ ومداخل مشرعة كلا فهم مع شدة ما هم فيه انما يدخلون الى النار على طريقة مهينة. وعلى صورة منصور عذاب. يدخلون اليها -

[00:13:36](#)

من مكان ضيق بعد ان تسلسل ايديهم وارجلهم. قال الله عز وجل واذا القوا مني انها مكانا ضيقا. قال بعض السلف كانهم عند ادخالهم النار. يدخلون فيها كما يدخل الود في الحائط من ضيق المكان الذي ادخل منه. ان المتأمل يا عباد الله والخائف من عذاب -

[00:14:06](#)

بربه يتساءل تسأول المتفكر المتأمل. ويقول يا نفس اذا كان هذا حالهم قبل دخوله وعند دخولها فما الذي ينتظرهم بعد دخولها؟ ان

الامر عظيم. ان الامر عظيم يا ايها المؤمنون - [00:14:36](#)

بالله واليوم الاخر انه لامر مهول. انه لامر حق لا ريب فيه. ايها الاحبة اذا لم تحرك فينا مواعظ القرآن خوف الله عز وجل وخوف لقائه وخوف المقام بين يديه - [00:14:56](#)

فما الذي يحركها اذا لم نعتبر بمثل هذا الحر الذي لا يطيق الانسان ان يبقى على ارضه دقيقة واحدة حافيا. فماذا سيصنع في يوم مقداره خمسين الف سنة؟ وماذا سيصنع بدار - [00:15:16](#)

الله من كفر به ان يخلد فيها ابد الابد. اللهم يا حي يا قيوم اللهم اجعلنا من عبادك المتعظين من المعتبرين واجرنا برحمتك ووالدينا وذرياتنا وازواجنا من نار الجحيم. اقول قولي هذا - [00:15:36](#)

واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور ما بعد فلئن كان ما سمعتم هو حال المديرين والمجرمين. في ذلك اليوم العظيم. فان للمتقين - [00:15:56](#)

المقبلين على ربهم بشارات عظيمة. بان يكون ذلك اليوم المهول المروع المفزع. ان يكون يوما يسيرا عليهم كما قال سبحانه فذلك يومئذ يوم عسير. على الكافرين غير يسير. اي انه على المؤمنين يسير. ومن المبشرات لمن استقام على امر ربه عز وجل. ما حدث به النبي - [00:16:16](#)

صلى الله عليه وسلم. ان سبعة يظلهم الله في ظله. يوم لا ظل الا ظله. وقال هم وذكرهم الامام العادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه. ورجل دعت امرأته ذات منصب - [00:16:46](#) وجمال فقال اني اخاف الله. فقال اني اخاف الله. فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا خاليا ذكر الله خاليا وحده. ففاضت عيناه وقد صح - [00:17:16](#)

عنه صلى الله عليه وسلم في خلال اخرى وصفات اخرى غير هذه السبع. ففتش ايها المؤمن عن هذه الصفات واجتهد واجتهد في الاتصاف بما استطعت منها. حتى تجد لك موضع قدم في ذلك اليوم المهول - [00:17:46](#)

اعلم واعلم رحمني الله واياك انما ما خلقنا لنبقى في هذه الدار. بل خلقنا لنعمل. اما دار الجزاء فهي هناك هناك اما في اما دار الجزاء فهي هناك في الدار الآخرة فاختر لنفسك - [00:18:06](#)

يا ايها المؤمن اتريد ان تخلص في دار تتنعم فيها بالنظر الى وجه ربك بكرة عشية وتصاحب فيها المتقين والاخيار. وعلى رأسهم الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. تلتفت ثميناً او شمالاً او تجد او او تكون تلقاء وجهك. فلا تجد الا وجوها ناضرة مسفرة ضاحكة - [00:18:26](#)

ام تريد ان تكون من اهل دار والعياذ بالله لا نعيم فيها قط لا نعيم فيها قط ينسى اهلها كل نعيم وجدوه في الدنيا. بمجرد ان يغمسوا فيها غمسة يلتفت احدهم فيها فلا يجد الا وجوها كالحة مظلمة مظلمة يلتفت فيجد فرعون - [00:18:56](#)

وهامان وقارون وابا جهل وابي بن خلف وابا لهب وغيرهم من ائمة الكفر والاجرام في جحيم وعذاب لا يطاق عشر معشاره. واختم بالذي هو خير. وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم - [00:19:26](#)

صادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا. اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار. يحلون فيها من اساور من ذهب. ويلبسون ثيابا خضرا من سندس - [00:19:56](#)

واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب اي والله نعم الثواب وحسنت مرتك اللهم اجعلنا من اهل الجنة. اللهم اجعلنا من اهل الجنة. اللهم اجعلنا من اهل الجنة. واجرنا برحمتك - [00:20:26](#)

من النار. اللهم اجرنا برحمتك من النار. اللهم اجرنا برحمتك من النار. اللهم اجعلنا من عبادك ولطاعتك من المسابقين وعن معصيتك من المنتهين. برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:20:46](#)